الدبلوماسي الروسي اوليغ بيرسيبيكن في محاضرة قيمة بجامعة قطر:

نشيد بموقف سمو الأمير بضرورة الحفاظ على وحدة العراق

■ علاء فتحي ■

اشاد الدكتور اوليغ بيرسيبيكن عميد الاكاديمية الدبلوماسية بوزارة الخارجية الروسية الاسبق والسفير الروسي بعدد من الدول العربية بالموقف الرائد لحضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى من قضية العراق وتأكيد سموه على ضرورة الحفاظ على وحدة العراق وسلامة أراضيها وذلك في الكلمة التي ألقاها سمو الامير في افتتاح اعمال مؤتمر الدوحة الثاني للعلاقات بين العالم الاسلامي والولايات المتحدة الامريكية، معربا عن اعجابه وتقديره لجهود دولة قطر في مجال حوار الحضارات واستضافتها وتنظيمها للعديد من الفعاليات والمؤتمرات المتخصصة في هذا المجال مما يساهم بقوة في دحض الاقاويل والادعاءات التي تشير الى ان العصر الحالي سيشهد صراعاً وليس حواراً بين الحضارات والاديان.

واضاف د. اوليغ خلال محاضرته التي القاها صباح أمس بمبنى تكنولوجيا التعليم بجامعة قطر ونظمها مركز الخليج

د. أوليغ خلال القائه للمحاضرة

د. أوليغ بيرسيبيكن

قطر قامت بدور بارز في تفعيل حوار الحضارات

الخيانة وراء سقوط بغداد.. والبترول ليس السبب الحقيقي للغزو الأمريكي

نتفق مع هذا القول ونرى أن الحركة الارهابية العالمية غير مرتبطة بدولة أو منطقة معينة كما يدعى الامريكان بل هي موجودة في كل دول العالم وبها عناصر من جميع القوميات والاديان ولهذا من الصعب على أي دولة سواء كانت امريكا او روسيا ان تستطيع تحديد اساس هذه الحركة في منطقة او دولة أو مكان معين كما اعتبر الامريكان ان حركة طالبان هي مصدر الارهاب في العالم وتحت هذا الستار قاموا بعمليات عسكرية في افغانستان ولقد اتفقت روسيا وعدد من دول العالم مع الموقف الامريكي لان حركة طالبان كانت تهدد مصالح روسيا في آسيا الوسطى.

وتابع د. أوليغ حديثه قائلا: ولكننا نشعر حاليا بقلق كبير من الاوضاع الحالية في افغانستان وخاصة بعد زيادة تجارة وانتاج المخدرات بها بشكل كبير حيث تشير الاحصائيات العالمية الى انه يوجد 10 ملايين شخص في العالم يستخدمون المخدرات المنتجة في افغانستان منهم مليونا روسي حيث ان التقديرات الحالية تؤكد ان نسبة 75٪ من

للدراسات وشهدت حضور عدد من اصحاب السعادة السفراء المعتمدين لدى الدولة ومجموعة من اساتذة الجامعة قائلا: نؤيد بقوة الافكار التي تدعو للحوار بين الحضارات، فالاختلاف بين الاديان والثقافات والتقاليد والعادات يجب ان يكون مصدراً للتعاون والحوار وليس للصراع أو الخلاف أو التضاد.

واستطرد في محاضرته التي كانت تحت عنوان «السياسة الروسية في الشرق الأوسط» بعد حرب العراق الاخيرة قائلا: نحن نعتبر ان العملية العسكرية الاخيرة في العراق لم يكن لها سبب واضح.. والامريكيون وحدهم هم الذين يعرفون السبب الحقيقي وراء دخولهم العراق لانه ليس النفط وحده ولا الموقع الاستراتيجي هما السببان الحقيقيان كما نعتقد انه كان هناك نوع من الخيانة في العراق ادت لسهولة دخول الامريكيين بدون مقاومة فعلية.. وموقف الحكومة الروسية من العراق كان واضحاً يتمثل في ان قضية العراق هي مشكلة سياسية يجب ان يتم حلها والتعامل معها عن طريق المفاوضات والمحادثات وليس بواسطة المدافع والدبابات والطائرات العسكرية.

جانب من حضور المحاضرة تصوير- أحمد جودة

وعن رأيه فيما حدث في العراق قال الدكتور اوليغ في عهد بوش الاب اي الرئيس جورج بوش ظهرت في امريكا مجموعة من الشخصيات اطلق عليهم اسم «المحافظون الجدد» الذين وضعوا برنامجا يتضمن ضرب اي انظمة خارجية تهدد المصالح الامريكية في اي مكان في العالم.

وتوقف هذا البرنامج عن العمل والتنفيذ في عهد الرئيس كلينتون ولكنه عاد ليتم تفعيله في عهد بوش الابن.. ولقد كانت العراق احد الاهداف التي تم البحث عن حجة وسبب لضربها.

وأود ان اعبر عن القلق الشديد تجاه الخطة الامريكية المطروحة في العراق حاليا والتي تشتمل على تقسيمه الى عدة فيدراليات منها واحدة للسنة واخرى للشيعة وثالثة للاكراد.. واعتقد ان هذه الخطة لن تفلح في تحقيق اهدافها نظراً لصعوبة تنفيذها وخاصة فيما يتعلق بالاكراد الذين يطمحون دائماً للحصول على دولة مستقلة.

وعن موقف روسيا من الاحداث في افغانستان قال الدبلوماسي الروسي: لقد كانت لأحداث 11 سبتمبر اثار سلبية عديدة على الوضع السياسي في العالم مما دفع الامريكان الى القول ان هذه الاحداث تعتبر بداية للعهد الجديد وعلى العالم ان يسير بالقوانين الجديدة للادارة الامريكية.. ونحن بالطبع لا نؤيد المخدرات الموجودة في العالم من انتاج افغانستان.

ولهذا تسعى الحكومة الروسية لاجراء حوار مع الحكومة الافغانية الحالية للحد من تجارة وزراعة المخدرات كما كانت تفعل حركة طالبان.

واختتم الدكتور اوليغ بيرسيبيكن محاضرته مؤكدا ان الدور الروسي مازال موجوداً في منطقة الشرق الاوسط ولكن بالتنسيق مع القوة الكبرى في العالم والمتمثلة في الولايات المتحدة الامريكية التي يعترف الجميع بان دورها رئيسي واساسي في تفعيل وحل اي مشكلة او قضية عالمية.

يذكر ان المحاضرة استمرت على مدار ساعة ونصف الساعة وشهدت مناقشات ومداخلات عديدة حول اراء المحاضر في قضية الصراع العربي الاسرائيلي التي اشار الى ان روسيا كان لها دور فعال في انشاء وتكوين دولة اسرائيل.